

مفرج الكرب

[من البسيط]

- عَيْتَ تَمِيمٍ بِأَمْرٍ كَانَ أَفْطَعَهَا
 (١) فَفَرَجَ الْكَرْبَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ
 سَافَهُتَ مِنْ خَالِدٍ نَاباً تُكَالِبُهُ
 (٢) عَنَّا سَقَاكَ عَمَامُ الْمُدَجِّنِ الْغَادِي

قاتل الشتوات

يمدح المهاجر بن عبد الله:

[من الكامل]

- إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ،
 (٣) سَبَطَ الْبَنَانَ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ
 قَرْمٌ أَغْرُ إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ،
 (٤) سَامَى مِنَ الْبَزْرَى بِجَدِّ صَاعِدِ
 يَا ابْنَ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طَيْبُ الثَّرَى
 (٥) وَابْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّئِيسِ الْقَائِدِ
 حَامٍ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْجَمَى
 (٦) لَا تَعْدَمَنَّ ذِيَادَهُ مِنْ ذَائِدِ
 وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حَكْمُكَ مَقْنَعاً
 (٧) وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ

- (١) عَيْتَ: تعبت وعجزت، عباد بن عباد: هو ابن أخضر المديني.
 (٢) سافه: شتم، خالد: هو خالد القسري، تكالبه: تخاصمه وتشاتمه، المدجن: الممطر.
 (٣) سبط البنان، ويقال سبط اليدين: كريم، طويل عظم الساعد: كناية عن القوة.
 (٤) القرم: الفحل، الأغر: السيد الشريف، كريم الأفعال، البزرى: كثرة العدد.
 (٥) طيب الثرى: طيب النبات.
 (٦) ذياده: دفاعه.
 (٧) المقنع: من يُقنع به وبشهادته.

وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ
لَمْ يَنْسَ غَائِبَهُمْ لَخَصْمٍ شَاهِدٍ
وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَعُوا،
يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدٍ^(١)
أُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا نَزَلْتَ بِأَرْضِهِمْ،
وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدٍ
أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلٍ عَطَائِهِ
حَتَّى رَضِيَتْ فَطَالَ رَغْمُ الْحَاسِدِ
أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أَوْلُو اللَّهِى،
وَرَيْتُ زِنَادَهُمْ بِكَمِّي مَاجِدٍ^(٢)
تَرَكَ الْعُصَاةَ أَذْلَةً فِي دِينِهِ،
وَالْمُعْتَدِينَ، وَكُلَّ لِصٍّ مَارِدٍ
مُسْتَبْصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى،
أُبَشِّرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ
أَبْلَى بِبُرْجَمَةَ الْمَخُوفِ بِهَا الرَّدَى
أَيَّامٌ مُخْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدٍ^(٣)
كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَنِي بِكِرَامَةٍ
وَدَذَّبْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ^(٤)
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ،
لَسُقَيْتَ سَمَّ أَرَاقِمٍ وَأَسَاوِدٍ^(٥)

- (١) الصولة: السطوة، ذو لبود: يريد الأسد ويعرف بأبي لبد.
(٢) أولو: أصحاب، اللهى: مفردها اللهوه: العطية، وريت: اتقدت واشتعلت،
الماجد: صاحب المجد.
(٣) برجمة: من حصون الروم. (٤) ذبيت: دفعت عني.
(٥) الأراقم: مفردها أرقم: نوع من أحيث الحيات فيه سواد وبياض، الأساود: مفردها
أسود: نوع أسود من الحيات يعرف بالحنش.

يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَا كَلَّمَا
بَرَدَ الْعَشِيُّ مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

عداوة تقطع الأنفاس

يهجو غسان:

[من الطويل]

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى
عَدَوْسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكِرْمَ جِيدَهَا^(١)
جَبِيَّتَ جَبَا عَبِيدٍ فَأُضْبِحَتْ مُورِدًا
غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مَن يَدُوذُهَا^(٢)
أَلَمْ تَرِيَا غَسَّانُ أَنَّ عَدَاوَتِي
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَوُودُهَا^(٣)

ليت الفرزدق لم يولد

قال للفرزدق وهي من النقائض:

[من المتقارب]

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ،
فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يُحْمَدِ
وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَطِيمِ
وَبَيَّنَ الْبَقِيْعَيْنِ وَالْعَرْقَدِ^(٤)

(١) غسان: هو غسان السليطي أحد الشعراء الذين هجوا جريراً، الثالثة: المعيبة، الشوى: زُذال المال، العدوس: من عدس: الذهب في الأرض دون توقف، السرى: السير ليلاً، الكرم: القلادة من الذهب.

(٢) جبيت: من جبا: جمع المال، الغرائب: القوافي الغرائب، ضيعة: ضياعاً، يدوودها: يدفعها. أي أنك سببت لنفسك قوافي غرائب عجزت عن دفعها عنك.

(٣) الكؤود: الشاق والصعب.

(٤) الحطيم: الحجر الأسود في جدار الكعبة، البقيعان والغرقد: موضعان بالمدينة، بقيع الغرقد: مقبرة المدينة.